@ 532 @ ويعترض فيه الفصل بين الظرف وما تعلق به بهذه الجملة الكثيرة من الكلام و ! 2 2 ! معناه يوم الفرق بين الحق والباطل بإعزاز الإسلام وإذلال الشرك و ! 2 2 ! مصدر من فرق يفرق و ! 2 2 ! يريد جمع المسلمين وجمع الكفار وهو يوم الوقعة التي قتل فيها صناديد قريش ببدر ولا خلاف في ذلك وعليه نص ابن عباس ومجاهد ومقسم والحسن بن علي وقتادة وغيرهم وكانت يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة هذا قول جمهور الناس .

وقال أبو صالح لتسع عشرة وشك في ذلك عروة بن الزبير وقال لتسع عشرة أو لسبع عشرة والصحيح ما عليه الجمهور وقوله عز وجل ^ وا على كل شيء قدير ^ يعضد أن قوله ! 2 ! 2 يراد به النصر والظفر أي الآيات والعظائم من غلبة القليل الكثير وذلك بقدرة ا تعالى الذي هو على كل شيء قدير .

قوله عز وجل $ سورة الأنفال 42 $.

العامل في ! 2 2 ! قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! شفير الوادي وحرفه الذي يتعذر المشي فيه بمنزلة رحا البير لأنها عدت ما في الوادي من ماء ونحوه أن يتجاوز الوادي أي منعته ومنه قول الشاعر .

(عدتني عن زيارتك العوادي % وحالت دونها حرب زبون) .

ولأنها ما عدا الوادي أي جاوزه وتسمى الضفة والفضاء المساير للوادي عدوة للمجاورة وهذه هي العدوة التي في الآية وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالعدوة بضم العين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالعدوة بكسر العين وهما لغتان وقرأ الحسن بن أبي الحسن وقتادة وعمرو بالعدوة بفتح العين ويمكن أن تكون تسمية بالمصدر قال أبو الفتح الذي في هذا أنها لغة ثالثة كقولهم في اللبن رغوة ورغوة ورغوة وروى الكسائي كلمته بحضرة فلان وحضرته إلى سائر نظائر ذكر أبو الفتح كثيرا منها وقوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! إنما بالإضافة إلى المدينة وفي حرف ابن مسعود إذ أنتم بالعدوة العليا وهم بالعدوة السفلى ووادي بدر آخذ بين الشرق والقبلة منحرف إلى البحر الذي هو قريب من ذلك الصقع والمدينة من الوادي من موضع الوقعة منه في الشرق وبينهما مرحلتان حدثني أبي أنه رأى هذه المواضع على ما وصفت وقال ابن عباس بدر بين مكة والمدينة و ! 2 2 ! من الدنو و ! 2 2 ! من القصو وهو البعد وكان القياس أن تكون القصيا لكنه من الشاذ وقال الخليل في العين شذت لفظتان وهما القصوى والفتوى وكان القياس فيهما بالياء كالدنيا والعليا و ! 2 ! 2

بإجماع من المفسرين غير أبي سفيان ولا يقال ركب إلا لركاب الإبل وهو من أسماء الجمع وقد يجمع راكب عليه كصاحب وصحب وتاجر وتجر ولا يقال ركب لما كثر جدا من الجموع